

الدر المنثور

عليه بما كانوا يوليها ثم يدعى الرجل وخوله فمثل ذلك " .

وأخرج أحمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أنكم تدعون مقدمة أفواهكم بالفدام وإن أول ما يبين عن أحدكم فرجه وكفه " .

وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أول ما ينطق من ابن آدم يوم القيامة فخذ " .

وأخرج ابن مردويه عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاقير عمله .

فيقول وعزتك يا رب إن عندي المضرات العظام " .

وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن مردويه عن أبي أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " إنني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضره أبوه .

تزل يده مرة فتصيبها النار وتزل رجله مرة فتصيبها النار فتقول له الملائكة : أرايت إن بعثك الله من مقامك هذا فمشيت سويًا أتخبرنا بكل عمل عملته ؟ فيقول : أي وعزته لا أكتممك من عملي شيئًا فيقولون له : قم فامش سويًا .

فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط فيقولون له : أخبرنا بأعمالك التي عملت فيقول في نفسه : إن أخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني فيقول : لا وعزته ما عملت ذنبًا قط فيقولون : إن لنا عليك بينة فإلتفت يمينًا وشمالًا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا أحد .

فلا يراه فيقول : هاتوا بينتكم فيختم الله على فيه فتنطق يداه ورجلاه وجلده بعمله فيقول : أي وعزتك لقد عملتها وإن عندي العظام المضرات فيقول : اذهب فقد غفرتها لك " .

وأخرج ابن مردويه وابن جرير عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أول عظم يتكلم من الإنسان بعد أن يختم على فيه فخذ من جانبه الأيسر " .

- قوله تعالى : يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يوفيه الله دينهم الحق قال : حسابهم وكل شيء في القرآن الدين فهو الحساب